القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI

E mail alquds@alquds.co.uk Internet www.alquds.co.uk

Al-Quds Al-Arabi Volume 17 - Issue 5219 Friday 10 March 2006

يومية - سياسية - مستقلة

السنة السابعة عشرة - العدد 5219 الجمعة 10 آذار (مارس) 2006 - 9 صفر 1427 هـ

ثقافة

10 «تحت سطح الحبر»: ما نخفيه هو الاساس

منوعات

12 المشاكل تواجه مسلسل عمر الشريف

مدارات

سامراء: قراءة في سياق الجريمة السياسي 18

رأي

حين تشتغل الطواحين بمياه ايباك ونجاد! 19

رايس تعتبر ايران التحدي الأكبر والممول المركزي للارهاب
خامنئي يحث الحكومة على عدم الرضوخ للضغوط الغربية

طهران - نيويورك - لندن - «القدس العربي» - وكالات:

المرشد الاعلى الايراني اية الله علي خامنئي يتحدث لمجلس الخبراء في ايران امس (رويترز)

توعدت ايران امس بعدم التراجع في نزاعها النووي مع الغرب، وقال الرئيس الايراني محمود أحمدى نجاد ان ايران لن يرهبها أحد. وقالت وزيرة الخارجية الامريكية كوندوليزا رايس امس ان ايران التي يشك الغرب في انها تسعى للحصول على تكنولوجيا القنبلة النووية ربما تكون أكبر تحد للسياسة الامريكية في الشرق الاوسط. وتقول ايران انها تريد فقط الطاقة النووية للاغراض المدنية. ولكن روسيا الحريصة على تجنب أي خطوة لفرض عقوبات من جانب الامم المتحدة على ايران حثت طهران على التعاون مع المفتشين الدوليين.

وبعد يوم من اتضاح ان مجلس الامن سيتولى مسألة المواجهة النووية مع ايران حث الزعيم الاعلى الايراني اية الله علي خامنئي صاحب الكلمة العليا في الجمهورية الاسلامية المسؤولين على عدم الرضوخ للضغوط الغربية. ونقل التلفزيون الايراني عن خامنئي قوله لمجلس الخبراء وهو مجلس منتخب من رجال الدين «اذا تراجعت الامة الايرانية والحكومة في مسألة الطاقة النووية اليوم لن يقف الامر عند هذا الحد وسيتعلل الامريكيون بعذر اخر».

ولكن خامنئي دعا ايضا للتحلي «بالحكمة والدهاء» في التعامل مع القضية في اشارة الى الانتقادات الداخلية الواهنة في ايران بأن أحمدى نجاد ومسؤولين كبارا اخرين أثاروا عداء الغرب بتصريحات مثيرة غير ضرورية. ونقلت وكالة انباء الطلبة عن أحمدي نجاد قوله في غرب ايران «هذه الامة...لن تسمح لاخرين بان يستأسدوا عليها حتى لو كان من يفعلون ذلك هم قوى تستأسد على المستوى الدولي».

واضاف ان الدول الغربية «تعرف انها غير قادرة على توجيه اقل ضربة للأمة الايرانية لانها تحتاج الى الامة الايرانية. انهم سيعانون اكثر لان موقفهم هش».

وقالت رايس ان رؤية طهران للشرق الاوسط تتعارض تماما مع رؤية واشنطن له. وكررت مخاوف واشنطن من أن ايران تدعم النشطاء المناهضين لاسرائيل وتتدخل في شؤون العراق المجاور. وقالت رايس خلال جلسة بالكونغرس «قد لا نواجه تحديا من دولة واحدة اكبر مما نواجهه من ايران التي تهدف سياساتها الى خلق شرق أوسط يختلف 180 درجة عن الشرق الاوسط الذي نود أن نراه يتطور».

وأوضحت رايس، أن إيران «تبدو مصممة على تطوير سلاح نووي متحدية المجتمع الدولي المصمم على منعها من ذلك». إن إيران، في رأي رايس، هي «المصرفي المركزي (الممول) للإرهاب، سواء أكان ذلك الإرهاب في جنوب العراق، او الأراضي الفلسطينية أو لبنان».

واجتمع مسؤولون من الدول الخمس دائمة العضوية بمجلس الامن .. الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وروسيا والصين الاربعاء لبحث الاستراتيجية عندما يناقش مجلس الامن الملف الايراني أوائل الاسبوع القادم. ويتوقع معظم الدبلوماسيين أن يصدر المجلس المكون من 15 دولة والذي يمكن أن يفرض عقوبات بيانا رئاسيا في بادىء الامر يحث ايران على الامتثال لقرارات مجلس محافظي الوكالة الدولية للطاقة الذرية بوقف جميع أنشطة تخصيب اليورانيوم. وأحال مجلس محافظي الوكالة هذا الاسبوع تقريرا عن ايران الى المجلس لاحتمال اتخاذ اجراء. وقالت وزارة الخارجية الروسية في بيان اذاعته على موقعها على الانترنت «ندعو ايران للتدقيق في نتائج اجتماع مجلس محافظي الوكالة الدولية للطاقة الذرية بشكل جاد الى أقصى حد ممكن وضمان تعاون تام مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية». واكد الامين العام للامم المتحدة كوفي عنان امس على وجوب مواصلة المفاوضات مع ايران حول برنامجها النووي بالرغم من احالة هذا الملف الى مجلس الامن الدولي، ودعا في الوقت نفسه طهران للتعاون مع المجتمع الدولي.

وقال عنان للصحافيين في مقر الامم المتحدة في نيويورك «ان الملف قد وصل الى هنا لكن المفاوضات يجب ان تستمر واعتقد ان جميع الاطراف يرغبون في ايجاد وسيلة للخروج من هذه الازمة».

وحذر مسؤول أمني ايراني بارز الغرب الاربعاء من أن ايران قادرة على الحاق «أذى وألم» يعادل اي عقوبة قد تقنع واشنطن مجلس الامن بفرضها على طهران. ووصف مسؤول بريطاني بارز هذا التهديد بأنه تهديد ضمني باستخدام العنف. وأضاف «انه تهديد يعتمد على كلمات طنانة في هذه المرحلة ولكن بما أن ايران لديها سوابق في استخدام العنف لدعم أهدافها في السياسة الخارجية فعلينا أن نأخذه على محمل الجد».

(تفاصيل ص 2)

معارض للحرب يقاطع رايس بالكونغرس: ايديكم ملطخة بالدماء

■ واشنطن - اف ب: اقدم ناشط معارض للحرب امس على مقاطعة وزيرة الخارجية الامريكية كوندوليزا رايس لفترة وجيزة امام لجنة في مجلس الشيوخ بهتافه «انها حرب غير مشروعة ولااخلاقية».

ففيما كانت رايس تهم للتحدث امام لجنة الميزانية في مجلس الشيوخ صاح هذا الرجل «كم منكم لديهم اولاد في هذه الحرب غير المشروعة واللااخلاقية؟». وقال قبل اخراجه من القاعة صارخا «ان ايديكم ملطخة بالدماء ولن تستطيعوا غسلها»، ثم اضاف «اطردوا رامسفيلد، اطردوا رامسفيلد، انها حرب غير مشروعة ولااخلاقية». وكان وزير الدفاع دونالد رامسفيلد الى جانب رايس علما بانه من غير المعتاد ان تستمع لجنة في مجلس الشيوخ الى وزيري الدفاع والخارجية في آن واحد.

الحكومة الليبية تطمئن الشركات الغربية بالتأكيد على مواصلة توجهها نحو الاصلاح

■ طرابلس - رويترز - اف ب: قالت ليبيا امس انها ستمضي قدما في الاصلاحات التي يقودها رئيس الوزراء السابق شكري غانم الذي ابعد من منصبه في مطلع الاسبوع فيما وصفه دبلوماسيون بأنه تحرك عكسي من المحافظين في الحكومة.

وعين مؤتمر الشعب العام وهو اعلى سلطة تشريعية وتنفيذية في ليبيا البغدادي علي محمد المحمودي الذي كان نائبا لغانم رئيسا للوزراء فيما عهد الى غانم بالمسؤولية عن قطاع النفط. وكان غانم ينفذ برنامجا واسعا للاصلاحات بدعم من سيف الاسلام ابن الزعيم الليبي معمر القذافي، وقد حاز اعجاب الغرب. وقال دبلوماسيون ان غانم ابعد عن رئاسة الوزراء بعد أن خسر معركة مع المحافظين المسيطرين على مؤتمر الشعب العام واللجان الثورية وهو في واقع الامر الحزب الحاكم والوحيد في ليبيا. وكان غانم عين رئيسا للحكومة في حزيران (يونيو) 2003 وواجه انتقادات من المؤتمرات الشعبية واللجان الثورية (التي تدافع عن التوجه الاشتراكي) خصوصا في موضوع خصخصة المؤسسات الحكومية الاقتصادية ورفع اسعار الكهرباء والبنزين. وكان ينوي خصخصة المصارف.

ويتمتع غانم بثقة الشركات النفطية الامريكية والاوروبية التى دخلت للبلاد منذ العام الماضي.

لكن رئيس الوزراء الجديد قال امس ان الدولة الغنية بالنفط ستمضي قدما في مسار الاصلاحات لدفع عجلة النمو وتعزيز قطاع الاستثمارات وخفض معدل البطالة. وقال البغدادي خلال مراسم تسلم الحكومة مهامها في طرابلس ان الحكومة لديها رؤية جديدة لتحسين النظام المصرفي.

وأضاف انه فيما يتعلق بالنفط فستستمر الحكومة على نفس مسار الاصلاح والاستثمار في قطاع النفط الذي بدأته قبل ثلاثة أعوام مضيفا أن الحكومة لن تغير طريقة عملها أو طبيعة الاصلاحات التي تطبقها.

وتهدف الاصلاحات الى محاربة معدل البطالة الذي وصل الى 13 في المئة والحد من البيروقراطية المتضخمة وخفض مخصصات دعم السلع الاستهلاكية وافساح المجال أمام القطاع الخاص للعب دور اكبر في الاقتصاد القائم على النظام الاشتراكي. وستعمل الحكومة على تبسيط اجراءات الضرائب والجمارك واللوائح المالية المعقدة التي قيدت الاستثمارات الاجنبية فيما ستستمر عملية الخصخصة التي شملت حتى الان شركة اسمنت حكومية وبنك صحارى.

وقال وزير الاقتصاد والتجارة طيب صافي طيب ان ليبيا تعتزم توقيع اتفاقات تجارية مع الاتحاد الاوروبي والعمل مع القطاع الخاص والمستثمرين الاجانب لتحويل الموانئ على طول ساحل ليبيا الى مناطق للتجارة الحرة. وأضاف أن سيجري فتح منطقة تجارة حرة في مصراتة الواقعة على بعد 200 كيلومتر الى الشمال من طرابلس مشيرا الى أنها ستكون منطقة تجارية وصناعية. وتابع بأن الحكومة تريد استكمال عملية الخصخصة لكنها لا تستطيع عمل ذلك دون تأسيس سوق للاسهم اولا. وقال محافظ البنك المركزي فرحات عمر بن قدارة انه سيجري خفض أسعار الفائدة لدفع عجلة الاستثمارات. (تفاصيل ص 7)

بعد تدخل حاكم دبي شخصيا
موانئ دبي العالمية تتراجع وتنقل نشاطاتها في الولايات المتحدة الى شركة امريكية

■ واشنطن - دبي - اف ب - رويترز: اعلنت شركة موانئ دبي العالمية امس انها ستنقل ادارة ستة موانىء امريكية الى اي شركة او هيئة امريكية، باسم الصداقة التي تربط بين الولايات المتحدة والامارات العربية المتحدة، كما جاء في بيان قرىء في مجلس الشيوخ الامريكي.

وقال السناتور الجمهوري جون وارنر لدى قراءة البيان الذي تسلمه من المدير العام لموانىء دبي العالمية ادوارد بيلكي انه «نظرا للعلاقات الوثيقة بين الامارات العربية المتحدة والولايات المتحدة وبهدف الحفاظ عليها، قررت «دي بي وورلد» نقل كامل عمليات شركة «بي اند او بورتس نورث اميركا» في الولايات المتحدة الى شركة امريكية».

واضاف البيان ان «القرار اتخذ لكي تتمكن «دي بي وورلد» من القيام بعملية النقل في الوقت المحدد وحتى لا تمنى بخسائر اقتصادية».

واضافت الشركة المملوكة لدولة الامارات ان امير دبي الشيخ محمد بن راشد ال مكتوم تدخل شخصيا لدى مدراء الشركة لاقناعهم باتباع هذا الحل «لمصلحة الامارات العربية المتحدة والولايات المتحدة».

وقرىء البيان قبل دقائق من التصويت في مجلس الشيوخ على السماح للشركة بتولي ادارة ستة موانىء امريكية وسط معارضة الاغلبية الجمهورية لموقف البيت الابيض.

وكان الرئيس جورج بوش والسلطات الامريكية وافقا على تولي الشركة الاماراتية ادارة الموانىء بعد شرائها شركة «بي اند او» البريطانية التي كانت تديرها.

لكن النواب رأوا في ذلك تهديدا للامن القومي وقالوا انهم لا يثقون في شركة تملكها حكومة بلد يتحدر منه اثنان من منفذي اعتداءات 11 ايلول (سبتمبر) 2001 .

وقالت مصادر مطلعة امس ان حكومة دولة الامارات العربية تدخلت في النزاع بشأن صفقة شركة موانئ دبي لنزع فتيل الازمة. وقال مسؤول اماراتي في دبي شريطة عدم نشر اسمه «انه قرار سياسي أن يطلب من موانئ دبي نزع فتيل الازمة. علينا أن نساعد اصدقاءنا. روابطنا الوثيقة مع الولايات المتحدة مهمة».

(تفاصيل ص 14 ورأي القدس ص 19)

واشنطن تطالب بارسال قوات دولية الى دارفور لوقف «الابادة»

■ واشنطن - اف ب: دعت وزيرة الخارجية الامريكية كوندوليزا رايس امس الكونغرس الى الموافقة على ارسال قوة حفظ سلام تابعة للامم المتحدة الى دارفور، مشيرة الى ان هذه المنطقة الواقعة غرب السودان ترتكب فيها «ابادة».

وقالت رايس في الكونغرس «نحن مقتنعون بضرورة ارسال جنود الامم المتحدة الى السودان، الى دارفور».

واضافت الوزيرة الامريكية التي كانت تدلي بشهادة امام لجنة في مجلس الشيوخ «هذا لا يعني ان مهمة الاتحاد الافريقي لم تكن فعالة او ناجحة. لقد كانت كذلك، لكنها استنفدت امكانياتها».

وقالت «آمل ان نتمكن من وضع حد للعنف والإبادة في دارفور. وهذا حتما ما نحاول فعله».

وكانت رايس تدافع عن موازنة 2007 التي يخصص فيها مبلغ 514 مليون دولار للمساعدة الانسانية ولقوات حفظ السلام في السودان.

واوضحت وزيرة الخارجية ان الحملة التي تقوم بها الولايات المتحدة لنقل مهمة حفظ السلام من الاتحاد الافريقي الى الامم المتحدة (سبعة آلاف جندي) جارية على عدة صعد، علما ان حكومة الخرطوم ترفض هذه الخطوة رفضا قاطعا.

الرئيس المصري بدأ بايطاليا جولة اوروبية
البرلمان يجدد التفويض العسكري لمبارك رغم معارضة نواب «الاخوان المسلمين»

■ القاهرة - روما - ا ف ب: جدد مجلس الشعب المصري امس تفويض الرئيس حسني مبارك صلاحيات التفاوض في مجالات شراء الاسلحة للجيش المصري من الخارج وسط رفض من أعضاء معارضين.

وصوت 308 من أعضاء مجلس الشعب (البرلمان) البالغ عدده 454 على مشروع قانون بتجديد التفويض لمبارك بإصدار قرارات لها قوة القانون بينما عارضه 95 عضوا.

ومن بين الذين عارضوا القانون 88 عضوا ينتمون الى جماعة الاخوان المسلمين.

وشهدت الجلسة العامة للمجلس نقاشات حادة من قبل نواب الاخوان وباقي نواب المعارضة الذين عارضوا القانون. وانصبت حجج المعارضة على عدم ضرورة الاصرار على سرية صفقات السلاح ما دامت البلاد لا تواجه حالة حرب.

كما طالب النواب المعارضون بضرورة اطلاع المجلس على تفاصيل صفقات السلاح السابقة، الا ان مفيد شهاب وزير الشؤون القانونية والمجالس النيابية دافع عن طلب الحكومة بإصدار القانون بالحاجة للحفاظ على سرية صفقات التسليح.

من جهة اخرى اكد الرئيس المصري حسني مبارك ورئيس الحكومة الايطالية سيلفيوبرلسكوني امس الخميس دعمهما لخارطة الطريق، خطة السلام الدولية للشرق الاوسط.

وقال بيان رسمي صدر اثر لقاء برلسكوني ومبارك في روما انهما «اتفقا على ضرورة احياء الحوار بين الطرفين» الاسرائيلي والفلسطيني «على اساس خارطة الطريق وتوصيات اللجنة الرباعية» اي الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي وروسيا والامم المتحدة.

واعلن الجانب المصري عقد مؤتمر صحافي لكنه لم يتم.

وتشكل روما المحطة الاولى ضمن جولة اوروبية يقوم بها مبارك الذي يصل اليوم الجمعة الى برلين والاحد الى فيينا.

رامسفيلد: القوات الامريكية لن تتدخل لوقف حرب اهلية بالعراق
مقتل 12 عراقيا بعمليات جديدة.. وتأجيل انعقاد البرلمان

بغداد - «القدس العربي» - رويترز:

اعلنت مصادر امنية واخرى طبية عراقية امس مقتل 12 عراقيا بينهم طفل وامرأة واصابة 32 اخرين بجروح في هجمات متفرقة في بغداد وشمالها في حين أعلن الجيش الامريكي عن مقتل اثنين من جنوده.

وقال مصدر في وزارة الداخلية رفض الكشف عن هويته «قتل شخصان واصيب 12 اخرون بجروح بانفجار سيارة مفخخة استهدف مدنيين».

واضاف ان «الانفجار وقع مقابل مستشفى اليرموك» غرب بغداد.

من جانبه، اكد مصدر طبي في مستشفى اليرموك ان «المستشفى تسلم جثتين لمدنيين و12 جريحا اصيبوا بانفجار سيارة مفخخة امام مبنى المستشفى».

من جهة اخرى، اعلن المصدر نفسه «اصابة ثلاثة اشخاص وهم اثنان من عناصر قوات الامن ومدني في اشتباكات بين مسلحين مجهولين وقوات الامن».

واوضح ان «الاشتباكات وقعت بعد ظهر اليوم (امس) في منطقة الدورة» جنوب بغداد.

كما اصيب اربعة من عناصر قوات حفظ الامن بجروح في اشتباكات مسلحة وقعت بعد الظهر في منطقة العامرية (غرب بغداد)، وفقا للمصدر نفسه.

وكان مصدر امني عراقي طلب عدم ذكر اسمه اكد ان «عبوة ناسفة انفجرت صباح امس لدى مرور دورية للجيش العراقي ما ادى الى مقتل ستة اشخاص بينهم طفل واصابة سبعة اخرين بجروح». واوضح ان «الحادث وقع في منطقة العامرية (غرب بغداد)».

من جهة اخرى، اكد المصدر ذاته مقتل اثنين من المدنيين بينهم امرأة تعمل في المنطقة الخضراء صباح امس في وسط بغداد على يد مسلحين مجهولين فتحوا عليهما النار ولاذوا بالفرار.

وفي كركوك (255 كلم شمال شرق بغداد)، اعلن النقيب عماد خضير من شرطة المدينة «اصابة اربعة عراقيين بجروح في انفجار عبوتين ناسفتين استهدفتا دوريتين للجيش الامريكي في مناطق متفرقة من كركوك». وفي حادث منفصل، قتل مدني واصيب اخر بجروح في انفجار عبوة ناسفة لدى مرور سيارتهما على الطريق الرئيسي غرب كركوك، وفقا للمصدر نفسه.

كما اعلن ضابط الشرطة عن «مقتل ضابط في جهاز الامن العراقي للنظام السابق، بنيران مسلحين مجهولين في ساعة مبكرة من صباح اليوم (امس)».

واعلن مصدر في شرطة كركوك «اصابة رجل شرطة بجروح في انفجار عبوة ناسفة استهدفت دوريته».

وقال مصدر في الشرطة العراقية ان الموظفين، وهما رنا عبد الواحد ولؤي علوان، قتلا بينما كانا متوجهين إلى مقر عملهما في المنطقة الخضراء، التي تضم مكاتب الحكومة العراقية والسفارتين الامريكية والبريطانية ومقرات عدد من المنظمات الدولية .

وقال متحدث رئاسي عراقي ان الرئيس العراقي جلال الطالباني وافق على ارجاء الجلسة الافتتاحية للبرلمان الجديد لمدة اسبوع بعد انتهاء المهلة التي حددها الدستور على ان تعقد الجلسة في 19 اذار (مارس). ويأتي ذلك استجابة لطلب تقدم به الائتلاف الشيعي.

من جهته قال وزير الدفاع الامريكي دونالد رامسفيلد امس الخميس انه في حال وقوع حرب اهلية شاملة في العراق فان الخطة ستكون ان تحاول قوات الامن الحكومية العراقية التعامل مع العنف وليس القوات الامريكية.

وقال رامسفيلد أمام لجنة بمجلس الشيوخ ردا على أسئلة وجهها السناتور الديمقراطي روبرت بيرد «الخطة هي منع الحرب الأهلية.. واذا نشبت حرب اهلية فمن وجهة النظر الامنية ستتعامل قوات الامن العراقية معها بقدر استطاعتها». (تفاصيل ص 3)

عراقي يشتري فتاة صغيرة بـ700 دولار لإشباع رغباته الشاذة

■ بغداد - يو بي آي: كشف دريد محمد كشمولة محافظ نينوى امس النقاب عن أغرب صفقة رقيق تحدث في العراق بطلها رجل شاذ يبلغ من العمر 50 عاما اشترى فتاة بعمر 15 عاما من شخص آخر لإشباع رغباته الجنسية الشاذة.

ولم يكشف محافظ نينوى، شمال العراق، عن اسم الفتاة الضحية وهي من محافظة ذي قار في الجنوب ومن مواليد عام 1990 ويتيمة الأبوين.

وأوضح أن الفتاة استنجدت بأحد مراكز الشرطة في مدينة الموصل بعد فرارها من الرجل الذي اشتراها من تاجر رقيق بمبلغ 700 دولار، وأخبرت الشرطة أن الشخص المذكور كان يخدّرها قبل أن يعتدي عليها.

وقال المحافظ انه ألقي القبض على الجاني وسيحال الى العدالة، رغم زعمه انه يرغب بالزواج من ضحيته.

التحقيق مع موظف راتبه الشهري 600 دولار وبحسابه مليون
السلطة الفلسطينية تتسلم عددا من المتهمين بالفساد وتدعو الفارين للعودة

رام الله - «القدس العربي» - من وليد عوض:

كشفت النيابة العامة الفلسطينية امس عن عودة عدد من المتهمين بالفساد المالي والاداري الى الاراضي الفلسطينية المحتلة مؤخرا بمحض ارادتهم وجرى التحقيق معهم، وذلك في وقت ما زال فيه عدد اخر في عداد الفارين من وجه العدالة.

واعلن مساعد النائب العام الفلسطيني، المستشار منير العقبي، امس أن عدداً من المتهمين، الواردة أسماؤهم في ملفات الفساد المالي والإداري، عادوا الى أرض الوطن بمحض إرادتهم، فور تسلمهم بلاغات بذلك عن طريق السفارات، وبعد أن أُعلن سابقاً عن هروبهم الى الخارج، إثر فتح النيابة لملفات الفساد، والتحقيق فيها.

وأكد العقبي بقاء عدد آخر في حالة الفرار، منوها الى أن إجراءات تنسيقية، ستجري مع النيابة العامة، ووزارات العدل في الدول التي يتواجد فيها المطلوبون، بهدف إحضارهم، وإخضاعهم للتحقيقات، واتخاذ المقتضى القانوني بحق كل من يثبت تورطه في قضايا الفساد، أو غيرها.

وعلم أن عددا من الفارين يقيم الآن في قطر وسورية ودول الاتحاد السوفييتي السابق وهربوا من المناطق الفلسطينية بعد ان كشف أمرهم فيما تبذل السلطة الفلسطينية جهودا لإعادتهم.

وقالت مصادر فلسطينية إن من بين هؤلاء الفارين أشخاص عملوا في السلطة الفلسطينية في أعوام سابقة وشغلوا مناصب هامة وطالتهم تحقيقات الرقابة العامة الفلسطينية خلال تلك الأعوام وهربوا الى تلك الدول حيث يعملون هناك، فيما أقدم البعض منهم على إقامة مشاريع اقتصادية رغم افتضاح أمرهم. ومن بين هؤلاء الفارين أشخاص يشغلون الآن مناصب في مؤسسات حكومية ومالية وبنوك في عدد من دول الخليج العربي وتطالب السلطة الفلسطينية بتسليمهم للتحقيق معهم.

وحسب العقبي فإن هؤلاء الذين لم يسلموا أنفسهم طوعا سيتم جلبهم بالتعاون مع الحكومات في تلك الدول التي يتواجدون فيها بناء على اتفاقية الرياض العربية للتعاون القضائي.

يذكر أن النائب العام، أحمد المغني، كان أكد في الثامن من شباط (فبراير) الماضي، ان المتهمين الفارين الى الخارج، وخاصة الاردن، يزيد عددهم على خمسة متهمين، مؤكداً أنه سيتم إلقاء القبض عليهم، بالتعاون مع الشرطة الدولية (الإنتربول)، في حال عدم تجاوبهم مع الخطابات الموجهة إليهم، عن طريق وزير الشؤون الخارجية، الدكتور ناصر القدوة، والسفير الفلسطيني في الأردن.

وفي السياق ذاته، قال العقبي، هناك تعاون كبير في هذا المجال، بين النيابة العامة الفلسطينية، ووزارة العدل الأردنية، تطبيقاً لاتفاقية الرياض.

الى ذلك كان المغنّي، يرافقه كل من العقبي، والمستشار طارق البحيصي، مساعد النائب العام، والمساعد القاضي د. عبد القادر جرادة، رئيس المكتب الفني، ووكيل مكتب النائب العام الفني، زين الدين بسيسو، ووكيل إدارة التفتيش القضائي بالنيابة العامة، عبد الناصر أبو عجوة، زاروا في مطلع الاسبوع الحالي السفير الاردني يحيى القرالة، رئيس مكتب التمثيل الأردني المعتمد لدى السلطة الوطنية، في مكتبه بمدينة غزة.

هذا ورفض العقبي الإفصاح عن أعداد أو أسماء المتهمين، الذين سلموا أنفسهم للنيابة، أو الذين ما زالوا فارين من وجه العدالة، قائلاً: لا يمكن الإعلان عن أسماء أو أعداد لحين التأكد من مدى تورطهم في أية قضية، سواء كانت قضايا فساد مالي، أو إداري، وذلك لأن سرية التحقيق تتطلب منا التحفظ على الحديث. وجاء الاعلان عن عودة عدد من المتهمين بالفساد وبقاء عدد اخر في عداد الفارين في وقت تم فيه الكشف عن اعتقال موظف بدرجة رئيس قسم في احدى الوزارات الفلسطينية لاختلاسه حوالي مليون دولار.

وقالت مصادر فلسطينية ان جهة رسمية تقوم بالتحقيق مع الموظف والذي لم يستطع اثبات مصدر ثروته التي هبطت على حسابه البنكي خلال ثلاث سنوات فقط رغم ان راتبه الشهري لا يتعدى 600 دولار شهريا.

واوضحت المصادر ان الموظف المتهم حاول تضليل التحقيق حول مصدر ثروته الا ان الادلة حاصرته وفي الوقت نفسه حوصرت الجهة الرسمية التي تقوم بالتحقيق معه بكم هائل من التدخلات والاتصالات للافراج عنه.

وكان النائب العام الفلسطيني احمد المغني قد كشف قبل نحو شهر انه يحقق في قضايا فساد كثيرة تسببت في خسائر للسلطة الفلسطينية تقدر بنحو 700 مليون دولار.

سعر النسخة ■ الاردن 200 فلس ■ الامارات 3 درهم ■ البحرين 300 فلس ■ تونس 750 مليم ■ الجزائر 90 دينارا ■ السعودية 3 ريالات ■ السودان 10 دنانير ■ سورية 12 ليرة ■ عُمان 200 بيزة ■ العراق 500 فلس ■ قطر 3 ريالات ■ الكويت 150 فلسا ■ لبنان 1500 ليرة ■ ليبيا 500 درهم ■ مصر 1 جنيه ■ المغرب 5 دراهم ■ اليمن 30 ريالا

PRICE LIST Australia 1.50 A.Dr • Austria €1.80 (ATS 24.77) • Belgium €1.70 (BEF 68.58) • Cyprus £0.65 • Denmark 10Kr • France €1.50 (FRF 9.84) • Germany €2.00 (DEM 3.91) • Greece €1.45 (GRD 494) • Italy €1.55 (L 3001) • Netherlands €2.00 (FL 4.41) • Spain €1.50 (249.58 Pta) • Sweden SEK 15 • Switzerland 3 SF • Turky 2,250,000 TL • UK £1 • USA $2.00 (New York $1.50) • Can $2.50